

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الانسانية

الذي اقامته كلية الاداب - جامعة القادسية
بالتعاون مع مؤسسة الفراتين للتنمية والتطوير



جامعة القادسية - كلية الاداب

للفترة من 24 - 25 ايار 2023

اتجاهات الرأي العام إزاء الواقع الصحي في بابل دراسة استطلاعية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

أ.قاسم حسين السعدي *

كلية الآداب/قسم الاعلام /جامعة بابل

Qasimalsadie16@gmail.com

الملخص

إن قياس الرأي العام سيتم تطبيقه على شريحة من جمهور محافظة بابل المتواجدون على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على اختلاف عواملهم الديموغرافية، للتعبير عن موضوع تقييم واقعهم الصحي تعبيراً إيجابياً من خلال مشاركتهم الفاعلة في الاستبيان الذي صمم لهذا الغرض وتم نشره إلكترونياً عبر رابط خاص به. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن اهتمام الجمهور الباطلي بواقعهم الصحي من خلال معرفتهم بالخدمات الصحية المتوفرة في مناطق سكنهم، والوقوف على آرائهم إزاء كفاءة الكوادر الطبية وكفاية الأدوية والأجهزة الطبية الضرورية في المستشفيات والمراكز الصحية. ورصد أهم المشكلات الصحية التي يعانون منها وما هي آرائهم كمقترحات بشأن تحسين الواقع الصحي المتدهور نتيجة الإهمال والفساد والحروب وذلك عبر اتخاذ العديد من الإجراءات السليمة سواء من قبل صناع القرار أم المواطن للنهوض بهذا الواقع الذي يمس أمن وسلامة المواطن. أما فيما يخص الجانب النظري فقد أهتم البحث في الوقوف على مفهوم الرأي العام والتوعية الصحية وأهمية العلاقة بينهما خاصة عبر دور المراجعيات الأساسية للرأي العام في تنمية وتعزيز الوعي الصحي. الكلمات المفتاحية: الرأي العام، التوعية الصحية، الاتجاهات، الواقع الصحي، محافظة بابل.

Attitudes of public opinion regarding the health reality in Babylon

An exploratory study on social media users

Abstract

The measurement of public opinion will be applied to a segment of the audience in Babylon Governorate who are on social networking sites (Facebook) with their different demographic factors, to express the subject of assessing their health reality in a positive way through their active participation in the questionnaire designed for this purpose and published electronically via a special link with it.

This research aims to reveal the interest of the Babylonian public in their health reality through their knowledge of the health services available in their areas of residence, and to find out their opinions regarding the efficiency of medical staff and the adequacy of medicines and necessary medical devices in hospitals and health centers.

And monitor the most important health problems they suffer from and what their views are as suggestions on improving the deteriorating health reality as a result of neglect, corruption and

* البروفيسور قاسم حسين السعدي رئيس قسم الاعلام /كلية الاداب/ جامعة بابل متخصص في مجال الاعلام والرأي العام.

... wars, by taking many sound measures, whether by decision makers or citizens, to advance this reality that affects the security and safety of citizens.

As for the theoretical aspect, the research was interested in understanding the concept of public opinion and health awareness and the importance of the relationship between them, especially through the role of the basic references for public opinion in developing and promoting health awareness.

Keywords: public opinion, health awareness, trends, health reality, Babylon Governorate.

١- الاطار المنهجي للبحث

١-١: مشكلة البحث وتساؤلاته

ولأن الجمهور البابللي على مختلف توزيعه الديموغرافي يهتم بنوع الخدمة المتوفرة في مناطق سكنهم ومدى كفاية الادوية والخدمات والنظافة داخل المستشفيات والمراكز الصحية، وايضاً مدى كفاءة الكوادر الصحية الضرورية وتوفر الاجهزة الصحية المتطورة والضرورية، والتي بالمحصلة تؤدي الى الارتقاء بالواقع الصحي في محافظة بابل مع الوقوف على أهم المشكلات الصحية التي يراها الجمهور بعد ايجاد المعالجات الضرورية على مستوى الفرد والمؤسسات، يأتي هذا البحث للإجابة على التساؤل الرئيسي: ما اتجاهات الرأي العام في محافظة بابل إزاء واقعهم الصحي؟ وتتفرع عن هذا السؤال الرئيسي ثمة اسئلة فرعية نوجزها بالآتي:

- ما اشكالية العلاقة بين الرأي العام والاتجاه؟

- ما الاطار النظري للرأي العام من حيث المفهوم، الانواع، الوظائف، الخصائص؟

- ما الاطار النظري للتوعية الصحية من حيث المفهوم، الاهمية، الاهداف، المصادر، المؤسسات؟

- أين يكمن اهمية الرأي العام وعلاقته في تنمية الوعي الصحي للنهوض بالواقع الصحي؟

- ما نوع الخدمة الصحية المتوفرة في مناطق سكن عينة البحث؟

- إلى أي مدى تكفي الادوية والخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات والمراكز الصحية في محافظة بابل من وجهة نظر المبحوثين؟

- ما مدى كفاءة الكوادر الصحية وتوفر الاجهزة الضرورية داخل المستشفيات والمراكز الصحية من وجهة نظر المبحوثين؟

- ما آراء عينة البحث واتجاهاته نحو المشكلات التي تلامس واقعهم الصحي؟ وما الاجراءات التي يرونها مناسبة لتحسين هذا الواقع؟

٢-١: أهداف البحث إذ يعتمد الباحث في بحثه هدف اساسي هو الوقوف على اتجاهات الرأي العام في محافظة بابل نحو واقعهم الصحي ومدى تأثير متغير النوع الاجتماعي: السن، التحصيل الدراسي، السكن على هذه الاتجاهات، وتتفرع منه مجموعة من الاهداف الفرعية، نوجزها بالآتي:

- التعرف على مدى اهتمام المبحوثين (جمهور محافظة بابل) بواقعهم الصحي.

- رصد أهم المشكلات الصحية التي يعاني منها المبحوثين.

- اختبار بعض المتغيرات (النوع، التحصيل الدراسي، السكن، العمر)، وتأثيرها على الاتجاهات.

- التعرف على استجابة (عينة البحث) وردود فعلها بطريقة احصائية متمثلة بالنسب المئوية والتكرارات.

- الكشف عن علاقة وأهمية الرأي العام في تنمية الوعي الصحي.

- التعرف على مدى متابعة الجمهور في محافظة بابل للخدمات الصحية المتوفرة في مناطقهم وما نوع الخدمة الصحية المقدمة لهم.

- التعرف على آراء الجمهور نحو كفاءة الكوادر الصحية العاملة في المستشفيات والمراكز الصحية وكفاية الادوية والاجهزة الضرورية.

٣-١: أهمية البحث اكتسب البحث أهميته التطبيقية والنظرية من خلال الاعتبارات الآتية:

- تنمية الوعي الصحي لدى أبناء محافظة بابل.

- يصنف البحث ضمن دراسات الرأي العام التي تحاول تبين أهمية الرأي العام في تنمية الوعي الصحي وقياس اتجاهات الرأي العام ازاء الواقع الصحي.

- وإن عينة البحث هم شريحة من محافظة بابل يتباينون من حيث النوع، السكن، التحصيل الدراسي، السكن.

- البحث يوفر احصائيات ومعلومات في مجال قياس الرأي العام، ويقدم بعض المؤشرات المهمة لصناع القرار والعاملين على السياسات الصحية ووسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني فيما لو أرادوا الاسهام في تغيير وتطوير الواقع الصحي نحو الافضل.

- قلة البحوث المحلية التي تناقش الواقع الصحي في محافظة بابل من حيث اتجاهات وآراء الجمهور، إذ يأمل الباحثان أن يثري هذا البحث المكتبة العراقية والحلية بدراسة حديثة عن هذا الموضوع.

- شعور الباحث بأهمية الموضوع كونه يمس وجودنا بالصميم خاصة في ظل تدهور الواقع الصحي منذ عام ٢٠٠٣ بسبب الفساد والاهمال والحروب.

٤-١: منهج البحث لتحقيق أهداف البحث، تم استعمال منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي في سبيل الاجابة عن تساؤلات البحث للوصول إلى نتائج تفسيرية بشكل علمي ومنظم، والمعالجة الاحصائية اللازمة للبيانات باستعمال النسب المئوية والتكرارات.

٥-١: اجراءات البحث تتضمن الآتي:

- مجتمع وعينة البحث: يتشكل مجتمع البحث من الجمهور العراقي وتحديداً في محافظة بابل من سن اقل من ١٨ عام الى سن اكثر من ٥٠ عام الذين يسكنون محافظة بابل في المدن والقرى والارياف من الذكور والاناث ويستعملون مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

وبالنسبة لعينة البحث تم اعتماد أسلوب العينة العشوائية من مجتمع البحث المشار اليه اعلاه، إذ بلغ حجم العينة (٢٠٠) فرداً من المجتمع الباطلي، تم استبعاد (٣٠) فرداً لعدم اكمالهم جميع فقرات الاستبانة ليصبح حجم العينة (١٧٠) فرداً.

- أداة البحث (الاستبانة) قام الباحثان بتصميم استبانة كوسيلة لجمع المعلومات، لا تتجاوز الصفحتان من اجل أن تجيب على تساؤلات البحث والمتغيرات التي تحوي موضوع البحث، وتتضمن بعض المعلومات العامة عن المبحوثين كالعمر، التحصيل الدراسي، السكن، الجنس، وتشمل الاستبانة مجموعة من الاسئلة المغلقة والمفتوحة ذات العلاقة باتجاهات وآراء الجمهور المستهدف (عينة البحث) نحو الواقع الصحي في محافظة بابل، وتم طرح هذه الاستبانة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) بوصفه اكثر المواقع انتشاراً وتداولاً من خلال رابط اعد لهذا الغرض.

- تحليل البيانات: باستعمال الطريقة الآلية من خلال ادخال البيانات الى الحاسب الآلي باستعمال برنامج spss ، لغرض:

- استخراج النسب المئوية والتكرارات للتعرف على استجابة عينة البحث عن جميع متغيرات الدراسة.

- تفريغ البيانات في رسوم (الكعكة).

- شرح وتفسير البيانات (النتائج).

٦-١: المصطلحات الاجرائية للبحث

١- الاتجاهات: يقصد به في هذا البحث محصلة استجابة عينة البحث (جمهورية محافظة بابل) نحو واقعهم الصحي وتشخيصهم له سلباً وإيجاباً، ويقاس باستخراج النسب المئوية والتكرارات كقياس معد لهذا البحث، والاتجاهات له دور اساسي في صناعة وتكوين الرأي العام.

٢- الرأي العام: اتجاه الاكثية من جمهور محافظة بابل في الافكار والمعتقدات والمواقف وفي القرار والسلوك نحو واقعهم الصحي ويكون لهذا الاتجاه قوة وتأثير على القضية المرتبطة به.

٣- الوعي الصحي: هو إلمام الجمهور في محافظة بابل بكافة المعلومات المختلفة عن واقعهم الصحي والتي كان للامام العام دور فاعل بتشكيل هذا الواقع عبر مرجعياته الاساسية، ويضم وينصرف ذا الواقع الى نوع الخدمات الصحية المتوفرة، ومدى كفاية الادوية والاجهزة الصحية المتطورة والضرورية وكفاءة الكوادر الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية، فضلاً عن الإلمام بالمشاكل الصحية التي يعاني منها ثم وضع المقترحات كإجراءات ضرورية لتحسين الواقع الصحي المتدهور.

٧-١: حدود البحث وتشمل:

١- الحدود الموضوعية: اتجاهات الرأي العام لعينة من جمهور محافظة بابل العراقية ازاء واقعهم الصحي ومدى تأثير متغير النوع الاجتماعي، السكن، التحصيل الدراسي، العمر على هذه الاتجاهات.

٢- الحدود المكانية والبشرية: تتمثل بمحافظة بابل وتحديداً عينة من الجمهور المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، تم اختيارهم بشكل عشوائي.

٣- الحدود الزمانية: طبق هذا البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٢- اتجاهات الرأي العام واهميته في تنمية الوعي الصحي (اطار نظري)

١-٢: الاتجاه والرأي العام...اشكالية العلاقة

ذهب "فيوكمب" إلى القول بان لفظة اتجاه الجماعة "group direction" هو الاستعمال الادق لمفهوم الرأي العام، إلا إن اصطلاح الرأي العام هو الاكثر استعمالاً، وازداد بأن مفهوم الاتجاه منذ ظهوره عام ١٩٣٠ ركز على الرأي العام، فيرى بعض الباحثين إن الاتجاهات هي المواد الخام التي تتشكل منها الآراء كونها ظاهرة سلوكية يعبر الانسان من خلالها عن مواقف تجاه موضوعات مختلفة. (عثمان، ٢٠١١، ص ٢).

وإن مصطلح الاتجاه يشير إلى الدوافع العميقة والكامنة خلف هذه الآراء، فالالاتجاه هو الحالة النفسية القائمة وراء رأي الفرد فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه له أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول. (صالح، ٢٠٠٢، ص ٨١٢).

يتضح مما سبق أنه إذا كان الرأي العام يمثل غالبية افراد جماعة ما، وإذا كان هو التعبير اللفظي عن اتجاه كامن، فهو - أي الرأي العام- التعبير اللفظي عن الاتجاهات الكامنة لدى غالبية افراد الجماعة التي ترغب في الافصاح عنها وغالباً ما يتسق الرأي العام مع الاتجاه، في حين إن اتجاهات الاشخاص ليست جميعها قابلة للإعلان عنها.

فالرأي العام كما يراه (Katz) هو التعبير الكلامي عن الاتجاه، ويمكن التعبير عن الاتجاه بطريقة سلوكية غير كلامية. (Katz, 1960, p.163).

ويرتبط تشكيل الرأي العام بالاتجاهات للمجتمع والافراد التي يتكون منها وتصبح له ادوات تشكيل وبناء تراكمي بحسب استثارته وتصاعد الظاهرة سواء كانت مشاركة انتخابية، أم نحو ازمة أو قضية قيد التصاعد وعلى طاوله الاهتمام. (القيم، ٢٠١٠، ص ١٨).

وتلعب الاتجاهات دوراً أساسياً في صناعة وتكوين الرأي العام ذلك أن الاتجاه استعداد مكتسب يتكون لدى الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يوجه استجاباته سلباً أو ايجاباً نحو الاشخاص أو الافكار أو المواضيع التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها (العزام، ٢٠١٠، ص ٦١٤)، انه كامن "نائم" إلا إذا يستثار عندها يتحول إلى مشاركة في الرأي العام وهذه المشاركة أو الحكم على الظاهرة هي التي تنقله الى مستوى شروط الرأي العام.

علماً إن الاتجاه هو التهيؤ للإدراك والتفكير والسلوك نحو شخص أو شيء أو مسألة بطريقة معينة والرأي هو حالة تفكيرية موقفية مرنة تجاه شخص أو قضية معينة في لحظة زمنية محددة... الرأي ينبع عموماً من الاتجاه ويتكون به ولكن الآراء أكثر قابلية للتغيير من الاتجاهات والرأي قد يتغير مع ثبات الاتجاه ولكن لو تغير الاتجاه فإن الآراء التابعة له والنابعة منه لا بد أن تتغير. (ابراهيم، ١٩٨٤، ص ٤٦-٤٧).

٢-٢: مفهوم الرأي العام

يعرف الرأي العام "general opinion" - من منظور ضيق ومبسط- بأنه اجابات الناس على اسئلة منظمي استطلاعات الرأي بشأن الامور العامة، إلا أن مفهوم الرأي العام أكثر تعقيداً من ذلك، إذ ينطوي على خليط دوار ودائم التغيير من الافكار والمشاعر والسلوكيات العرضية وتدرج التأثيرات التي تشكل هذا الخليط من خبراتنا في الطفولة إلى آخر ما نجر به في حياتنا اليومية، اذن كيف يفهم الرأي العام طالما كان أكثر من مجرد كلمة تقدم للقائم بعملية استطلاع الرأي؟ كيف تمكن مراقبو الرأي العام من فهم هذا الخليط الدوار دائم التغيير من الافكار والمشاعر والسلوكيات العرضية؟

فعلى مدى التاريخ لم تستطع العلوم الانسانية التي تناولت موضوع الرأي العام على إيجاد تعريف موحد له يكون جامعاً مانعاً، وقد يعود السبب في ذلك الى أن مفهوم الرأي العام يحمل في طياته خاصية القابلية للجدل أو إن العلة تكمن في اختلاف التخصصات والخبرات بالنسبة إلى العلماء والباحثين في مجال الرأي العام أو قد يكون السبب في عدم وجود نظرية متكاملة للرأي العام أو بسبب اختلاف الافكار والمذاهب السياسية. (حسن، ٢٠١٤، ص ١٣٥٧).

وفيما يلي نعرض بشكل موجز لأبرز التعاريف التي تناولت موضوع الرأي العام، إذ يعرفه الدكتور "مختار التهامي" في كتابه "الرأي العام" على انه: "الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في فترة معينة، بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الاغلبية أو قيمها الانسانية الاساسية مساً مباشراً" (التهامي، ٢٠٠٠، ص ٢٣)، وترى الدكتورة "شاهيناز طلعت" ان الرأي العام هو مجموعة مركبة من الافضليات التي يعبر بها غالبية الافراد في مجموعة جماهيرية عن مسألة متاحة يهتمون بها بعد مناقشتها لفترة مناسبة وربما يكون لهذا الرأي تأثير معين. (طلعت، ١٩٨٦، ص ١٥٩).

ويعرف "جيمس يانج james young" الرأي العام بأنه: "الحكم الاجتماعي الذي يعبر عن مجتمع واع بذاته وذلك بالنسبة لمسألة عامة لها أهميتها علي أن يتم الوصول إلى هذا الحكم الاجتماعي عن طريق مناقشة عامة، أساسها المنطق والعقل أن يكون هذا الحكم من القوة والعمق ما يحقق تأثيره في السياسة العامة"، أما "جالت R.H.Gault" يعرف الرأي العام هو "فهم معين للمصالح العامة الأساسية ويتكون لدى أفراد الجماعة كافة". (ابوشنب، ٢٠١٦، ص ٥).

وإذا ما تفحصنا هذه التعاريف وغيرها الكثير مما ذكرته المصادر التي تناولت الرأي العام نجد فيها الخلط الكبير في المفاهيم والمفردات ودلالاتها على امور متعلقة بنوعية العلم الذي تستقى منه وهو ما جعل الامر أكثر صعوبة على الباحثين من عدم ايجاد تعريف موحد لهذا المفهوم فجاءت تلك التعاريف في أغلبها متناقضة وغير محددة وذات طبيعة مائعة ولو تتبعنا بدقة تعريف مصطلح الرأي العام منذ أن أطلقه "جاك نيكر" ايام الثورة الفرنسية وزير مالية فرنسا في عهد الملك "لويس" السادس عشر والذي كان يرى أن الرأي العام هو الحاكم لتصرفات المستثمرين في سوق باريس. (عوض، ١٩٩٢، ص ٢٤).

والتعريفات الحالية تبين لنا الفرق الواضح بينهما ولأدركنا التطورات السريعة التي صاحب تطور المفهوم بتطور الازمنة والسياسات العالمية ناهيك عن ان في الاعم الأغلب من التعريفات العربية نسخ طبق الاصل واجتراراً للتعاريف الاجنبية فهي لم تقدم اي شيء جديد يذكر | لا ما ندر علماً أن هذا الامر انسحب ايضاً على التعريفات الواردة في القواميس والموسوعات العربية والاجنبية نذكر منها هنا التعريف الوارد في الموسوعة السياسية والتي تعرف الرأي العام بأنه اتجاه اغلبية الناس في مجتمع ما اتجاهاً موحداً إزاء القضايا التي تؤثر في المجتمع أو تهمه أو تعرض عليه،

ومن شأن الرأي العام اذا ما عبر عن نفسه أن يناصر أو يخذل قضية ما أو اقتراحاً معيناً وكثيراً ما يكون قوة موجهة للسلطات الحاكمة علماً بأن الرأي العام ليس ظاهرة ثابتة ضرورة وقد يتغير إزاء مسألة ما من حين إلى حين. (حسن، ٢٠١٤، ص ١٣٧٦).

وعلى أي حال فإننا نميل إلى التعريف الذي يرى أن الرأي العام هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في مسألة ذات اعتبار عام بعد مناقشات علنية وافية، هو الرأي السائد أو الغالب في مجتمع معين تجاه موضوع مثار يهتم أكثر عند من الناس وذلك في زمن معين " (Katz, 2013, p.43).

٣-٢: أنواع الرأي العام وتقسيماته:

ويقسم الرأي العام إلى أنواع متعددة طبقاً للعديد من المعايير التي تعتمد في التصنيف أو التقسيم مع ملاحظة تشابه و تكرار الأنواع طبقاً لأسس التقسيم:

١. الرأي العام حسب طبيعته، إلى الرأي العام الكامن و الرأي العام الظاهر، فالرأي الكامن غير ظاهر للأسباب سياسية أو اجتماعية وقد يظهر في شكل همسات أو بنبرات خافته لا تلبث أن تنفجر وتتحول إلى ثورة عارمة في حالات كثيرة أما الرأي العام الظاهر: فتشترك فيه أجهزة الإعلام أو المنظمات السياسية والاجتماعية والثقافية في التعبير عنه ويمارس تأثيراً على سلوك الافراد و الجماعات و السياسية العامة للدولة. (بركات، ٢٠٠٨، ص ٢١٣).

٢. تقسيم الرأي العام حسب تأثيره و مشاركته السياسية، إلى: (هاشم، ٢٠٢١، ص ٢٢)

- رأي عام سلبي: وهنا ينظر الباحثون إلى الرأي العام حسب نشاطه وتأثيره ومشاركته في السياسة العامة ويرتكز هذا التقسيم على افتراض وجود قطاع من الجمهور سلبي يكتفي بتلقي وجهات النظر و الانسياق وراءها.

- الرأي العام الايجابي: وجود قطاع آخر يمثل عاده المثقفون وقادة الرأي و الذين يملكون خلفية فكرية ويستطيعون فهم حقائق الامور وتفسيرها ولا يتأثرون بوسائل الإعلام بل هم الذين يؤثرون فيها بأفكارهم. - الرأي العام حسب حجم الجمهور، يشمل:

- رأي الأغلبية: وهو رأي أغلبية الجماعة الفعالة ذات التأثير ويمثل هذا الرأي ما يزيد عن نصف الجماعة ومن عيوبه أنه قد يركن إلى الكسل و الخمول ويدع شؤونه إلى فئة من غير الأكفاء للتعبير عنه.

- رأي الاقلية: وهو رأي ما يقل عن نصف الجماعة وقد يكون من بينهم من يمتاز برجاحة العقل و الرأي السديد ولهذا يحسب حساب للأقلية من قبل الاغلبية.

٣. الرأي العام حسب الانتشار الجغرافي، فهناك من يقسم الرأي العام طبقاً لنطاق انتشاره الجغرافي و الاجتماعي إلى: (التهامي، ٢٠٠٠، ص ١٩-٢٣)

- الرأي العام المحلي.
- الرأي العام الوطني.
- الرأي العام العالمي.
- الرأي العام النوعي.

٤. الرأي العام حسب درجة تأثيره وتأثره، ويشمل: (سميسم، ٢٠٠٠، ص ٣٤-٣٥)

- الرأي العام القائد أو المسيطر: ويمثل هذا النوع من الرأي صفوة المجتمع وهؤلاء نسبتهم بالمجتمع قليلة ولكنهم هم الذين يقودون المجتمع ويوجهونه نحو المطلوب، كما إن هؤلاء لا يتأثرون بوسائل الإعلام بل هم من يؤثر بهذه الوسائل بما لديهم من آراء و أفكار.

- الرأي العام المثقف: ويمثل رأي الفئة المثقفة في المجتمع ويختلف حجمة حسب درجة التعليم والثقافة وهو رأي يؤثر فيما هو أقل منه درجة من حيث الثقافة و التعليم ولكنه يتأثر بوسائل الإعلام بنسب تتفاوت حسب مستوى الوعي والثقافة التي يتمتع بها.

- الرأي العام المنساق: وهو رأي السواد الأعظم من الناس وخصوصا الأميين أو قليلي التعليم و الثقافة فهؤلاء يكونوا عرضة لتأثير وسائل الإعلام و يتقبلون ما ينشر وما يذاع دون تمحيص أو تدبر كما يتناقلون الشائعات ويصدقونها ويروجونها ويكونون عرضة لحملات الدعاية.

٢-٤: خصائص الرأي العام ووظائفه

ويتميز الرأي العام بخصائص عدة، من الضروري وضعها في الاعتبار لكل من يحاول البحث في هذا المجال، ومحاولة التأثير فيه، نوضحها بالآتي:

- مدى انتشار الرأي العام بين الجمهور المستهدف.
- استمرار الرأي العام حول قضية ما وما مدى هذا الاستمرار.
- شدة الرأي العام وقوته بين الجمهور تجاه مشكلة أو قضية.
- معقولية الرأي العام ومنطقيته.
- اتجاه الرأي العام وأين يكون مساره، وما هو مضمونه و محتواه.
- درجة ثبات واستقرار الرأي العام.
- مجال الرأي العام ونطاقه واتساعه.
- تركيز الرأي العام ومدى علاقته بالتقاليد والقيم والجمهور. (عطوان، ٢٠٠٨، ص ٨٧).
- يعد الرأي العام شديد الحساسية بالنسبة للأحداث الهامة.
- تؤدي الأحداث الاستثنائية إلى تغير الرأي العام بصفة مؤقتة من موقف إلى آخر مغاير تماماً لما كان عليه، ويتم ذلك حتى تتضح له الأمور.
- يتقرر الرأي العام بصفة أساسية من خلال الأحداث أكثر من تقريره بالأقوال والتصريحات، إلا إذا فسرت هذه الأقوال والتصريحات على أنها أحداث.
- تظهر أهمية التصريحات الشفهية وبيان طرق العمل في حالة ما إذا كان الرأي العام غير مبلور، وعندما تكون الجماعة قابلة للإيحاء والاستهواء، ففي هذه الحالة تبحث الجماعة عن مصدر موثوق به يفسر لها الأحداث الجارية.
- لا يقوم الرأي العام بتوقيع الحوادث مقدماً، وإنما يستجيب لها فقط، وتظهر ردود فعله تجاهها بعد حدوثها.

- بتقرر الرأي العام بالمصلحة الذاتية لأفراد الجماعة، وعلى هذا فالحوادث والخطب، أو أي دوافع أخرى لا تؤثر في الرأي إلا بمقدار ارتباطها بهذه المصالح.
- لا يستمر الرأي العام مثاراً لمدة طويلة من الزمن إلا إذا شعر الأفراد بأن مصالحهم الذاتية مهددة، أو إذا صاحب هذه الآثار مجموعة من الحوادث أو الأقوال التي تدعمها باستمرار.
- يصعب تغير الآراء المستندة على أسس من المصالح الذاتية، بينما يسهل تغيير الآراء أو تعديلها إذا كان هذا لا يمس المصلحة الذاتية لأفراد جماعة الرأي العام.
- إذا ما أثبتت المصلحة الذاتية فإن الرأي العام في الدولة الديمقراطية يتقدم على السياسة الرسمية ويسبقها. (بهوض، ٢٠١٨، ص ١٧-١٨).
- ومن هنا نشير إلى أنهم وظائف الرأي العام متمثلة بالآتي:
- للرأي العام أهمية بالغة في مساندة الأفكار الاجتماعية والسياسية أي أن نجاح فكرة أو اتجاه سياسي أو اجتماعي يتوقف على مدى دعم الرأي العام الفكرة أو هذا الاتجاه "مساندة الأفكار السياسية".
- الرأي العام يعمل على إنجاح خطط الدولة في التنمية الشاملة.
- الرأي العام هو أحدي العوامل المؤثرة على أنظمة الحكم (إن المسئولين في أي حكومة يفترض أن يمثلوا الشعب تمثيلاً صحيحاً ويعكسون الرأي العام).
- يعمل الرأي العام على رعاية المثل الانسانية والقيم الاجتماعية والخلقيه ذلك أن الرأي العام يعد أقوى سند أخلاقي للمثل والقيم نظراً لقوته وضخامته. (الدليمي، ٢٠١١، ص ٢٦٠).
- يلعب الرأي العام وظيفة مهمة في سن القوانين والتصديق عليها أو إلغائها.
- الرأي العام مساندة الهيئات والمؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولا شك أن تأييد الرأي العام ضروري لنجاح أي فكرة تدعو لها الحكومة أو مؤسسة أو منشأة وقد تكون الفكرة سابقة لأوانها فيقف ضدها الرأي العام ويقاومها.
- أهم وظائف الرأي أيضاً رفع الروح المعنوية لأفراد المجتمع، خاصة حينما تتعرض الأمة لكارثة أو عدوان خارجي.
- للرأي العام دور مؤثر في الدول الديمقراطية في تكوين السياسة الخارجية لهذه الدول. (عبد القادر، ١٩٩٢، ص ٦٨).
- ٢-٥: تعريف التوعية الصحية وأهميتها
- ٢-٥-١: تعريف التوعية الصحية

يشير عموماً مفهوم الوعي الصحي "Health awareness" إلى قدرة الفرد وإسارته ومجتمعه المحلي على الوصول إلى المعلومات وفهمها والاستفادة منها بطرائق تعزز التمتع بصحة جيدة وتصوها (Rima, 2015, p.7-9)، والوعي الصحي: هو إلمام الناس بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وهو الهدف الذي نسعى إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثافة صحية فقط. (غنيمة، ٢٠١٩، ص ٣٠).

وهي مجموعة الأنشطة والاجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات السليمة حول حياتهم لأنفسهم وأطفالهم من الامراض وتحذيرهم من المخاطر، وبالتالي تربية افراد المجتمع على قيم صحية فضلاً عن الوقائية. (شاهين، ٢٠١٠، ص ٢٠٣).

وعلى الرغم من استعمال تعاريف مختلفة لمفهوم الوعي الصحي، فإن هناك اتفاق على إن معناه لا يقتصر على تمكن الفرد من قراءة النشرات أو تحديد للمواعيد أو امتثاله لإجراءات يوصي بها الطبيب، كما إن هذا الوعي ليس مورداً شخصياً فحسب، لأن ارتفاع مستوياته بين صفوف السكان يعود بفوائد اجتماعية أيضاً، بوسائل قبيل تعبئة قدرات المجتمعات المحلية على معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصحة، ويؤيد جزئياً هذا الفهم

النداءات المتزايدة الى ضمان عدم تأطير الوعي الصحي بوصفه مسؤولية الافراد حصراً، بل أن يحظى باهتمام مماثل يكفل قيام الحكومات والنظم الصحية بتزويد مختلف فئات الجمهور بمعلومات واضحة ودقيقة وملائمة يمكنهم الوصول إليها. (Donna,2010,p.43).

٢-٥: أهمية الوعي الصحي؛ ويمكن ايجازها بالآتي:

- يمكن الافراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفشي الظواهر الصحية، وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الامراض وعللها والوقاية منها.

- أنها رصيد معرفي يستفيد منه الافراد من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة في اتخاذ القرارات الصحية الصائبة إزاء ما يعترضه ويواجه من مشكلات صحية. (الزكري، ٢٠٠٦، ص٥٤).

- خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين بالصحة.

- توليد لدى افراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وغرس حب الاكتشاف نحو المزيد كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع. (المعاينة، ٢٠١٤، ص٣٤).

٢-٦: أهداف التوعية الصحية ومؤسساتها

٦-١: أهداف التوعية الصحية، نوجزها بالآتي:

- نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.

- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.

- مساعدة الناس في حل مشاكلهم الصحية باستخدام إمكانياتهم.

- بناء الاتجاهات الصحية السوية (<https://baytdz.com>).

- ترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح.

- الإلمام بالمعلومات الصحية حول الامراض المعدية واسبابها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها.

- التعرف على الخدمات والمنشآت الصحية في المجتمع والقصد من انشائها والانتفاع منها.

- اتباع الارشادات والعادات الصحية السليمة بدافع الشعور والرغبة لدى افراد المجتمع. (غنيم، ٢٠١٩:٣٠).

٦-٢: مؤسسات التوعية الصحية، واهمها: (الحفناوي، ٢٠١٤، ص١٤٠-١٤١)

- الأسرة: إن الأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع وهي المؤثر الأول في الأفراد، وعندما تتمتع الأسرة بمعلومات صحية سليمة فإن صحة أفرادها تكون سليمة وبعيدة عن الأمراض، كما أن تزويدهم بالمعلومات الصحية يهيئهم لتحمل المسؤولية.

- المؤسسات التعليمية: سواء كانت مدارس أم جامعات، فالأفراد الذين يدرسون في المدارس أو الجامعات يقضون مدة طويلة فيها مما يكون من المناسب استغلال هذا الوجود في تثقيفهم صحياً.

- المسجد والكنيسة: إن التوعية الصحية من الواجبات الدينية التي تجب على جميع أفراد المجتمع للمحافظة على سلامته، ويمكن استعمال منابر المساجد والكنائس لتوعية أكبر قدر ممكن من الناس.

- المؤسسات الإعلامية: من خلال البرامج العلمية التي تظهر على التلفاز، والإذاعة، ومحطات ومواقع التواصل الرقمي.

- مؤسسات المجتمع المدنية: من خلال الجمعيات والمنتديات والأعمال التطوعية.

٧- أهمية وعلاقة الرأي العام بالتوعية الصحية

لقد اصبح الرأي العام قوة ضخمة في مجتمعنا المحلي المعاصر، كنتيجة طبيعية لتطور الاوضاع خاصة في المجال الصحي كونه يلامس بشكل مباشر حياة الافراد، فضلاً عن تقدم أساليب العلم والتكنولوجيا وانتشار التعليم وما صاحب ذلك من تقدم هائل في وسائل الاتصال وزيادة فعاليتها خاصة في ظل الانتشار الواسع للإعلام التفاعلي والرقمي (ماكومز، ٢٠١٢، ص١٤٥)، ونذكر هنا قوة ضغط الرأي العام من خلال نقل اخبار وصور حادثة حريق

مستشفى ابن الخطيب في بغداد الذي تسبب بموت العشرات من المواطنين العراقيين الراقيدين في المستشفى، مما أدى إلى مواقف وردود قوية من قبل المواطنين وقادة الرأي ومنظمات المجتمع المدني باتجاه الوقوف ضد المتسبب في هذه الواقعة الصحي في عقر داره نتيجة الاهمال والفساد مما ولد ضغط شعبي ورسمي على الحكومة العراقية الأمر على قيام رئيس الوزراء "مستشفى الكاظمي" بإقالة وزير الصحة "حسن التميمي" وحالته إلى التحقيق فضلاً عن استجواب محافظ بغداد "محمد جابر". (<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56879383>).

تلعب المقومات المرجعية والأساسية للرأي العام دوراً مهماً في التوعية الصحية، إذ يؤثر الفرد وهو عماد الرأي العام في الجماعة ويتأثر بها، فالفرد السوي لا يعيش بالمجتمع في عزلة عن الناس، ولكنه يعيش ضمن جماعات ينتقل بينها طوال عمره بدءاً من الأسرة ثم الاصدقاء والجيران الكتاب أو الحضنة فالمدرسة ثم الجامعة والجامع والكنيسة سواء كان هذا التنقل واقعياً أم افتراضياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ونشير هنا إلى أبرز المقومات المرجعية:

- العادات والتقاليد وسائر الموروثات الصحية. (العبد، ٢٠٠٥، ص ٤٧-٤٨)

- التربية والتعليم.

- الزعامة والقيادة.

- المناخ الصحي للدولة.. (اطلس، ٢٠٢٠، ص ٥٤).

- التجارب واحداث الشعوب.

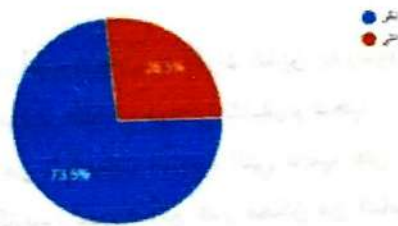
- المناخ الاعلامي والثقافي. (سماح، ٢٠١٦، ص ٣٣-٣٤).

٣- تقييم الواقع الصحي في محافظة بابل (دراسة استطلاعية)

تمهيد

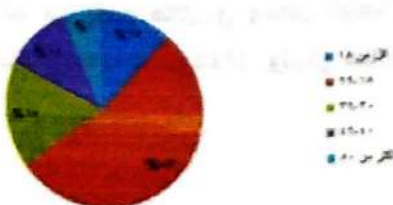
يحاول هذا البحث أن يشخص الواقع الصحي "health reality" في محافظة بابل عبر اتجاهات الرأي العام الالكتروني، من خلال عمل استبانة تضم مجموعة من الاسئلة المغلقة والمفتوحة وتم طرح هذه الاستبانة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) باعتبار أن هذه الوسيلة الإعلامية الرقمية هي أكثر الوسائل انتشاراً في العراق وتم توزيع الاستبانة الالكترونية عبر رابط الكتروني، إذا بلغ عدد المشاركين في الاستبيان (١٧٠) فرداً وصلت ردودهم بشكل الكتروني واستمرت المدة الزمنية حوالي شهر، ثم استعمال المنهج التحليلي للوصول الى النتائج الكمية والنوعية والعمل على تفسيرها، وكالاتي:

٢-١: الجنس



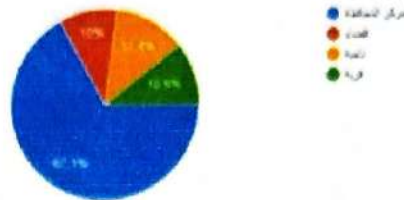
نلاحظ من الرسم أعلاه (الجنس) أن نسبة الذكور أكثر استجابة لدى عينة البحث وجاءت بنسبة 73.3% في حين أن نسبة استجابة المبحوثين من النساء جاءت بنسبة 26.5%.

٢-٢: العمر



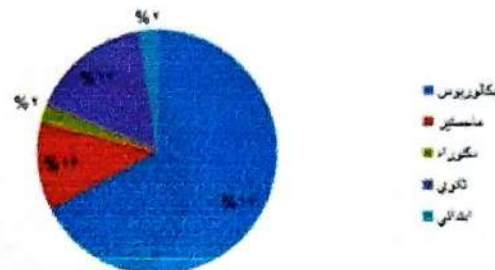
نلاحظ من الرسم أعلاه (العمر) إن الغالبية العظمى للمبحوثين تتراوح اعمارهم من ١٨-٢٩ وبنسبة ٥٣% بمعنى إن أكثر من نصف العينة هي فئة شبابية صغيرة وبالمرتبة الثانية فئة ال (٣٠-٣٩) وهي فئة شبابية ناضجة وهو ما يفسر إن غالبية المبحوثين هم من الشباب وبنسبة ٦٠%. وإن الفئة العمرية (٤٠-٤٩) بلغت ١٢% وكانت الفئة العمرية (أكثر من ٥٠) هي الأقل بنسبة ٦%.

٣-٣: السكن



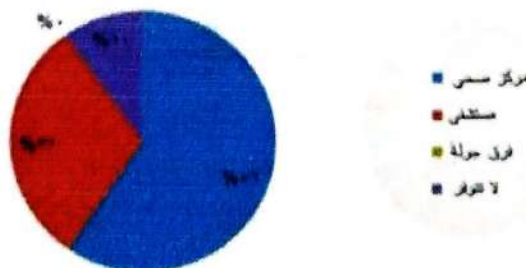
يتبين من الرسم أعلاه (السكن) إن الغالبية العظمى لعينة البحث من مركز المحافظة بنسبة ٦٧.١% وهو ما يفسر اهتمام أهل المركز بالجانب الصحي أكثر من غيرهم وهذه علامة صحية تحسب لهم ولكن بنفس الوقت فإن المناطق الغير مركزية (الاقضية، النواحي، القرى) تتطلب جهود اضافية لرفع درجة وعيهم بالواقع الصحي خاصة القرى والاقضية التي سجلت أقل نسبة وهي ١٠% للقضاء و١٠.٦% للقرية في حين إن الناحية سجلت أعلى نسبة منهما وهي ١٢.٤%.

٣-٤: التحصيل الدراسي



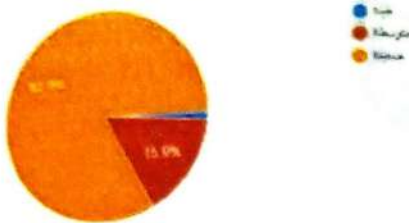
نلاحظ من الرسم أعلاه (التحصيل الدراسي) إن الغالبية العظمى لعينة البحث هي قد أكملت الدراسة الجامعية الاولى والعليا سواء البكالوريوس (٦٧%) أو الماجستير (١٢%) أو الدكتوراه (٢%) اي إن (٨١%) من العينة لها تحصيل جامعي وهو أمر ايجابي يفسر إن كلما زاد الانسان في تحصيله الدراسي زادت وعيه الصحي واهتمامه بهذا الجانب، أما (١٧%) من العينة فقد اكملت دراستها الثانوية وبالمرتبة الاخيرة تأتي الدراسة الابتدائية بنسبة (٣%).

٣-٥: نوع الخدمة الصحية المتوفرة في منطقتك؟



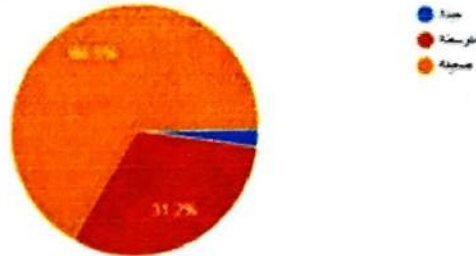
نلاحظ من الرسم (نوع الخدمة) إن إجابة العينة غالبيتها تذهب إلى توفر المركز الصحي في مناطقها وبنسبة (٨٥.٩%) يليها خدمة المستشفيات بالمرتبة الثانية وبنسبة (٣١%) وإن (١٠%) من افراد العينة يؤكدون بعدم توفر أي خدمة صحية في مناطقهم والعينة تؤكد عدم وجود فرق جوة في مناطقهم سواء كانت مركز المدينة أو قرية أو قضاء.

٣-٦: مدى كفاية الادوية ؟



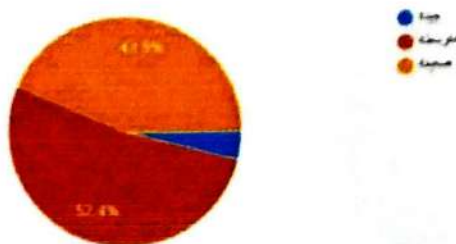
وبالنسبة لسؤالنا لعينة البحث حول مدى كفاية الادوية؟ نلاحظ وكما في الرسم (٦)، إن (٨٢.٩%) منهم يرون إن كفايتها ضعيفة وهو ما يؤثر ضعف توفر الادوية في المستشفيات أو المراكز الصحية بالشكل الكافي في حين إن نسبة (١٥.٩%) من العينة يرون إن كفاية الادوية يأتي بشكل متوسط وأن فقط (١.٢%) وهو ما يمثل شخصان فقط من اصل ١٧٠ شخص يرون إن كفاية الادوية جيدة وهذه تمثل نسبة ضئيلة جدا.

٣-٧: مدى الخدمات والنظافة داخل المستشفيات أو المراكز الصحية



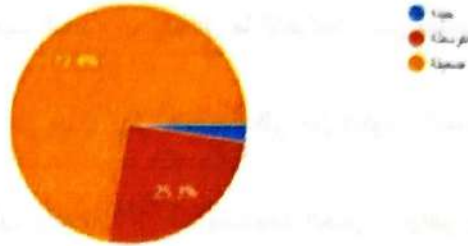
أما الخدمات والنظافة داخل المؤسسات الصحية فالغالبية العظمى من افراد العينة (وبحسب الرسم اعلاه) يرون إنها ضعيفة وبنسبة (٦٦.٥%) في حين إن نسبة (٣١.٢%) من افراد العينة يرون انها متوسطة وإن (٢.٤%) فقط يرون إنها جيدة.

٣-٨: مدى كفاءة الكوادر الصحية ؟



وفيما يخص كفاءة الكوادر الصحية المتوفرة في المراكز الصحية والمستشفيات فإن وجهة نظر اغلب العينة (كما في الرسم اعلاه) ترى إنها متوسطة الكفاءة وهم يشكلون نسبة (٥٢.٤%) في حين إن نسبة (٤٣.٥%) من العينة يرون إن كفاءة الكوادر الصحية ضعيفة واخيراً فإن ٧ أفراد فقط من أصل (١٧٠) يرون أن كفاءتهم جيدة وهؤلاء يشكلون (٤.١%) من افراد العينة.

٣-٩: مدى توفر الاجهزة الصحية الضرورية ؟



نلاحظ من الرسم اعلاه إن نسبة (٧٢.٤%) من افراد العينة يرون إن هناك ضعف في توفر الاجهزة الصحية الضرورية في حين إن نسبة (٢٥.٣%) منهم يرون إن هذه الخدمة الصحية متوسطة التوفر وإن نسبة (٢.٤%) يرون انها جيدة.

٣-١٠: المشاكل الصحية

وبالنسبة لأهم المشاكل الصحية التي يعاني منها المواطنون في محافظة بابل (افراد العينة) على اختلاف مناطقهم أو تحصيلهم الدراسي سواء كانوا إناث أم ذكور يمكن تلخيصها بالآتي:

- النقص الحاد بالأدوية.
- قلة الاجهزة الصحية والمختبرية المتطورة.
- قلة وجود اطباء متخصصين في قسم الطوارئ وضعف خبرة الكادر في هذا القسم.
- سوء الخدمات وانعدام النظافة في المستشفيات والمراكز الصحية.
- غياب التوعية الصحية للمواطنين من قبل الجهات المعنية ووسائل الاعلام.
- عدم وجود مراكز صحية خافرة (العمل نهارا فقط)
- قلة عدد الاطباء الخفر في المستشفيات وعدم كفاءتهم.
- عدم توفر مراكز صحية سيما في مناطق القرى والارياف.
- كثرة النفايات والمياه الاسنة والملوثات والحشرات والقوارض والكلاب السائبة والغازات السامة مما يتسبب في تردي الواقع الصحي للمحافظة وبالتالي انتشار الامراض سيما لدى الاطفال.
- عدم تحمل الجهات المعنية مسؤوليتها الحقيقية تجاه الواقع الصحي سواء الصحة او البيئة او البلدية.
- عدم الاهتمام بالمراجعين (المرضى) من ناحية الاستقبال او التعامل الانساني لاسيما في المؤسسات الصحية الحكومية.
- عدم وجود مهنية في اختيار مدراء المستشفيات والتشكيلات الادارية فيها ويتم اختيارهم وفق مصالح شخصية او حزبية فضلا عن التدخلات الخارجية من قبل اشخاص بعيدين عن الوسط الطبي في عمل وشؤون المستشفيات.
- في كثير من الاحيان يخلو قسم الطوارئ من الطبيب الاختصاصي او المقيم وترك هذا المفصل الحيوي بيد الطبيب المتدريج (حديث التخرج).
- انتشار الامراض المزمنة بشكل كبير وعدم الحد منها.

- النقص الحاد في علاج الاسنان واللثة سواء قلة الكادر او الاجهزة او العلاجات.
- ارتفاع اسعار الدواء في الصيدليات وعدم وجود رقابة عليه.
- تحديد يوم الاحد من كل اسبوع فقط لإعطاء اللقاحات للأطفال حديثي الولادة.
- عدم وجود قاعدة بيانات عريضة يمكن الرجوع اليها عند التعرض لاي مشكلة صحية.
- عدم وجود فرق جواله وان وجدت فهي نادرة جدا.
- عدم الاهتمام بالنواحي الصحية لتلاميذ المدارس ورياض الاطفال.
- قلة المختبرات الضرورية ذات التحاليل المهمة لتشخيص الحالات وان وجد فهي تعاني من نقص بأجهزتها وكوادرها.
- ٣-١١: الاجراءات لتحسين الواقع الصحي
- وقد تم توجيه سؤال مفتوح إلى عينة البحث ينصرف إلى ما الاجراءات التي تعتقد انها ستحسن من واقع منطقته الصحي؟ فكانت الاجابات كالآتي:
- الاهتمام بالمستشفيات الحكومية من حيث توفير العدد الكافي من الكوادر الصحية ونظافتها والخدمات الفندقية وبنائيتها.
- الحد من انتشار النفايات والملوثات والغازات السامة ومكافحة الحشرات والقوارض والحيوانات السائبة من خلال تشكيل غرفة عمليات (الصحة، البيئة، البلدية، الزراعة، الداخلية....). وفرض غرامات مالية على كل من يتسبب في التلوث البيئي.
- نشر الوعي الصحي بين الجماهير عبر وسائل الاعلام والارشاد الصحي والمدارس (خلية عمل بين شبكة الاعلام العراقي، الصحة، التربية، منظمات المجتمع المدني....).
- العمل بنظام التأمين الصحي لتوفير افضل الخدمات الصحية وبأسعار رمزية.
- بناء مراكز صحية في المناطق التي تفتقر لها سيما القرى والارياف.
- توفير الادوية اللازمة في المستشفيات والمراكز الصحية ومن مناسى عالمية وخاضعة للسيطرة النوعية على ان تتولى دائرة صحة بابل عملية الشراء والاشراف عليها.
- فتح صيدليات ومراكز صحية خافرة لحالات الطوارئ.
- الاهتمام اكثر بأقسام الطوارئ، الكلى الصناعية، قسطة القلب من خلال توفير الكوادر المتخصصة والاجهزة الضرورية وكافة المستلزمات الخدمية فضلا عن فتح اقسام اخرى.
- اختيار مدراء المستشفيات والمراكز الصحية من ذوي الكفاءات المهنية والنزاهة بعيدا عن المحصصات والمحسوبيات.
- توفير فرق جواله بشكل يومي مهمتها تقديم اللقاحات للأطفال ونشر الوعي الصحي بين الناس سيما المناطق النائية.
- استيراد الكميات الكافية من الاجهزة المختبرية ذات المناسى العالمية وادخال الكوادر المتخصصة بورش عمل للتدرب عليها وصيانتها بين فترة واخرى.
- الاهتمام بالمرضى من حيث الجانب النفسي واستقبالهم بشكل جيد لرفع معنوياتهم لما له اثر كبير في تحسن صحتهم واستجابتهم اسرع للعلاج عبر توعية الكوادر الموجودة بهذه القضية.
- انشاء مدينة صحية بمواصفات عالية الجودة من حيث كفاءة الكوادر الصحية ووفرة الادوية والاجهزة المتطورة والخدمات.
- تفعيل القوانين بحق الكوادر الصحية المخالفة وتوجيه عقوبات صارمة بحقهم.
- توفير اطباء في مجال التخدير والعمل على رفع كفاءتهم.
- اتخاذ الاجراءات القانونية الصارمة بحق الفاسدين داخل الوسط الطبي واحالتهم للقضاء.
- ادخال الكوادر الصحية الحديثة العمل بورش عمل داخل وخارج البلاد على ايدي خبراء لرفع ادائهم المهني.

- ادخال مادة التربية الصحية كمنهج دراسي يدرس في المدارس وان يتم تدريسه من خلال متخصصين في مجال الصحة والسلامة العامة لرفع الوعي الصحي لدى التلاميذ لزرع مبدأ الوقاية خير من العلاج.
- ابعاد المؤسسات الصحية عن اي تجاذبات حزبية او سياسية والعمل على استقلالها بشكل مهني عبر اقرار قوانين من قبل مجلس المحافظة لضمان تفعيل هذه الخطوة.
- ان يأخذ مجلس المحافظة دورا اكبر في الاشراف على القطاع الصحي في بابل ويمارس صلاحياته للنهوض به ومحاسبة المقصرين.
- اعطاء ردهة الولادات والنسائية اهتمام بالغ من حيث توفير اكبر قدر ممكن من الطبيبات النسائيات والممرضات والقابلات والاجهزة الحديثة والعناية بنظافتها.
- زيادة عدد الاطباء الاختصاص سيما (الخفر) ليلا.
- تفعيل فرع طب المجتمع سواء بالمستشفيات او كليات الطب بمحافظة بابل ودعمه ماديا ومعنويا فضلا عن الاستفادة من البحوث العلمية التي تنتجها جامعة بابل فيما يخص النهوض بالواقع الصحي في بابل.
- الاهتمام بمراكز علاج الاسنان واللثة في المستشفيات ورفع كفاءتها عبر توفير الكوادر والاجهزة المتطورة.
- الغاء العمل المزدوج للأطباء في القطاع العام والخاص عبر البات تضمن تحقيق المصلحة العامة ومصلحة الاطباء.
- فتح مراكز متخصصة بمرض السرطان وامراض الدم بمواصفات عالية من حيث الكادر والاجهزة وان تكون مدعومة.
- توسيع صالات العمليات ومواصفات عالية.
- ايلاء اماكن الطمر الصحي اهمية قصوى ووفق المعايير الدولية (اماكن بعيدة عن المدن، مغلقة....) لتجنب انتشار الوبئة والامراض.
- توفير اكثر لسيارات نقل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة فضلا عن سيارات الاسعاف مزودة بأحدث التقنيات الصحية برفقة كادر متخصص ذو مهنية عالية.
- تأهيل الاطباء الجدد والمهن الصحية عبر ادخالهم بدورات تدريبية خارج البلاد لغرض الاستفادة من المعلومات والبرامج الحديثة لاسيما في مجال الكشف المبكر عن الامراض المزمنة والخطيرة والحد من تفاقمها وخطورتها مبكراً.
- استقطاب الاطباء الاجانب الى داخل البلاد وتوفير المستلزمات الضرورية لهم لمعالجة الحالات الحرجة بدلا من تكبلهم عناء السفر والتكاليف المادية الباهظة.
- انشاء مصانع للأدوية في العراق وبجودة عالية لسد النقص الحاصل في هذا الجانب.
- فرض رقابة مشددة على الصيدليات والعيادات الخاصة لتجنب المتاجرة بالمواطن من قبل النفوس الضعيفة ومحاسبة المقصرين وفقا للقانون فضلا عن السلامة العامة من حيث العيادات الخاصة ومدى توفر شروط افتتاحها من حيث المساحة والنظافة والعاملين فيها وهو ما ينطبق على الصيدليات ايضا.

الخاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصلنا الى أن الرأي العام مرجعيته الأساسية يعد مصدراً هاماً في نشر وتنمية الوعي الصحي ولما له من علاقة طردية ايجابية في تثقيف الجمهور على تبين ديموغرافيته باتجاه تقييم واقعهم الصحي على أكمل وجه.

وعليه فقد اتجه الجمهور في محافظة بابل (عينة البحث) نحو تأكيد غالبيتهم العظمى بعدم كفاية الادوية في المستشفيات والمراكز الصحية، وعدم نظافتها وان هناك ضعف في كفاءة الكوادر الصحية العاملة فيها وعدم توفر الاجهزة المتطورة والضرورية للمساهمة في تشخيص وعلاج المرضى.

والبحث ثبت العديد من المشكلات الصحية التي يعاني منها المواطن البابلي التي تسببت في تدهور الواقع الصحي في محافظة بابل والتي انعكست سلباً على صحة وسلامة المواطن ولابد من اتخاذ الاجراءات اللازمة والضرورية لتحسين

الواقع الصحي بالمحافظة للنهوض بواقعها الصحي للتقليل من مخاطر وتداعيات اصابة المواطن بالأمراض مما يعنى زيادة فرصة تحسن حالته الصحية وامتناله للشفاء بصورة اسرع.

٤-١: النتائج

وتأسيساً على كل ما ذكر، توصل البحث الى جملة من النتائج نسوق أبرزها بالآتي:

- إن الغالبية العظمى لعينة البحث (الرقمية) من مركز المحافظة بنسبة ٦٧.١% وهو ما يفسر اهتمام أهل المركز بالجانب الصحي أكثر من غيرهم من المناطق الأخرى.
- إن الغالبية العظمى لعينة البحث هي قد أكملت الدراسة الجامعية الاولى والعليا بنسبة (٨١%) من العينة ما يفسر إن كلما زاد الانسان في تحصيله الدراسي زادت وعيه الصحي واهتمامه بهذا الجانب.
- إن الغالبية العظمى للمبحوثين تتراوح اعمارهم من ١٨-٣٩ بنسبة ٦٠%. وهو منطق ايجابي ان فئة الشباب لديهم نضج معرفي ازاء الواقع الصحي.
- وبالنسبة لـ (نوع الخدمة) فقد اظهرت النتائج إن توفر المركز الصحي جاء بالمرتبة الاولى يليها توفر المستشفيات بالمرتبة الثانية في حين أن (١٠%) من افراد العينة يؤكدون بعدم توفر أي خدمة صحية في مناطقهم والعينة تؤكد عدم وجود فرق جوة في مناطقهم سواء كانت مركز المدينة أو قرية أو قضاء.
- واطهرت النتائج أن (٨٢.٩%) من افراد العينة يرون إن كفاية الادوية ضعيفة وهو ما يؤثر ضعف توفر الادوية في المستشفيات أو المراكز الصحية بالشكل الكافي.
- في حين أن الخدمات والنظافة داخل المؤسسات الصحية فالغالبية العظمى من افراد العينة يرون إنها ضعيفة وبنسبة (٦٦.٥%)، وفيما يخص كفاءة الكوادر الصحية المتوفرة في المراكز الصحية والمستشفيات فإن وجهة نظر اغلب العينة ترى إنها متوسطة الكفاءة وهم يشكلون نسبة (٥٢.٤%).
- أما نسبة (٧٢.٤%) من افراد العينة يرون إن هناك ضعف في توفر الاجهزة الصحية الضرورية داخل المؤسسات الصحية.

٤-٢: التوصيات

- وفي ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، يمكن وضع العديد من التوصيات التي تسهم بالنهوض بالواقع الصحي للمجتمع، نوجزها بالآتي:
- على الحكومة المحلية والمركزية بإمكانياتهما الكبيرة الاهتمام بالواقع الصحي من حيث تغطية اغلب المناطق بالمؤسسات الصحية والاهتمام بنظافتها وتوفير الكوادر الصحية الكفوءة والادوية والاجهزة والمختبرات المتطورة وعبادات الاسنان واقسام الامراض المزمنة وصالات الولادة.
- تأهيل الاطباء الجدد عبر ادخالهم بدورات تدريبية خارج البلد أو استقدام اطباء دوليين للاستفادة من خبراتهم.
- فرض رقابة مشددة على الصيدليات المخالفة والعمل بنظام الصيدليات الخافرة.
- انشاء مصانع لانتاج الادوية وفق المعايير الدولية واعادة تأهيل المصانع الموجودة.
- تنشئة الفرد صحياً عبر ادخال مادة التربية الصحية كمنهج دراسي بالمدارس.
- تفعيل القوانين بحق الكوادر الطبية والعيادات الخاصة المخالفة وابعاد المؤسسات الصحية الحكومية عن التجاذبات السياسية واختيار كوادرها الادارية بشكل مهني.
- انشاء مراكز لاستطلاع الرأي العام متخصصة بالجوانب الصحية سواء داخل المؤسسات الصحية او داخل منظمات المجتمع المدني لزيادة الوعي الصحي للمواطن وإيصال همومه ومشاكله الصحية الى الجهات المعنية.

٤-٣: المقترحات

- يضع البحث بعض المقترحات لاجراء الدراسات العلمية والاكاديمية، منها:
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في المطاوعة الصحية وارشاداتها (تلقي لقاح كورونا لطلبة الجامعة النموذج).

- الواقع الصحي من وجهة نظر الكوادر الصحية (دراسة استطلاعية).
- الصورة الذهنية للكوادر الصحية العراقية من وجهة نظر الجمهور (دراسة استطلاعية).
- الادمان الرقمي للأطفال على الالعاب الالكترونية ومخاطره الصحية (دراسة مسحية لعينة من الاطباء المتخصصين)
- الاستخدامات الصحية لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة منها (دراسة ميدانية على عينة من المجتمع العراقي).

المراجع والمصادر

١. ابراهيم، سعد الدين (١٩٨٥)، اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة العربية، دراسة ميدانية، ط ٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٢. ابو شنب، حسين (٢٠١٦)، الرأي العام والحرب النفسية، محاضرات القيت على طلبة قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة فلسطين.
٣. اطلس، محمد اسعد (٢٠٢٠)، التربية والتعليم في الاسلام، وكالة الصحافة العربية ناشرون، القاهرة.
٤. بركات، نظام (٢٠٠٨)، مبادئ علم السياسة، مكتبة العبيكان، الرياض.
٥. بهوض، محمد (٢٠١٨)، صورة العالم العربي من خلال استطلاعات الرأي: المغرب نموذجا، دار إي-كتب للنشر والتوزيع، لندن.
٦. التهامي، مختار (٢٠٠٠)، الرأي العام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة.
٧. حسن، قاسم حسين (٢٠١٥)، اتجاهات الرأي العام العراقي نحو الانتخابات النيابية العراقية لعام ٢٠١٤: دراسة ميدانية، بحث منشور، مجلة العلوم الانسانية، العدد ٣، كلية التربية، جامعة بابل، العراق.
٨. الحفناوي، محمد (٢٠١٤)، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
٩. الدليمي، عيد الرزاق (٢٠١١)، المدخل الى وسائل الاعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٠. الزكري، محمد (٢٠٠٥)، جهود الصحافة ف نشر العرفة الصحية: دراسة تحليلية على الصفحات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة والعلم، قسم العلم: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
١١. سام احمد، رؤوف (٢٠١٨)، الاعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، دار العلم و الإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
١٢. سماح، نايلي (٢٠١٦)، دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، قسم علوم الاعلام والاتصال جامعة العربي التبسي، الجزائر.
١٣. سميسم، حميدة (٢٠٠٠)، نظرية الرأي العام، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
١٤. شاهين، احمد (٢٠١٠)، الاعلام والتنمية، المؤسسة الطبية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٥. شعبان، حمدي (١٩٩٨)، الرأي العام واثره في دعم وظيفة الشرطة والمجتمع، مركز بحوث الشرطة، القاهرة.
١٦. طلعت، شاهيناز (١٩٨٦)، الرأي العام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٧. عبد القادر، حسنين (١٩٩٢)، الرأي العام وحرية الصحافة، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٨. عثمان، محمود (٢٠١١)، الرأي العام وطرق قياسه، محاضرات القيت على طلبة البكالوريوس، قسم الاعلام التربوي، كلية التربية، جامعة بهنا، القاهرة.
١٩. العزام، عبد المجيد (٢٠٠٥)، اتجاهات الاردنيين نحو الاداء الاعلامي (دراسة استطلاعية)، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٣٦، ع ٤+٣، سوريا.
٢٠. عزة، عبد العزيز (١٩٩٢)، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية: دراسة تحليلية للمضمون، جامعة أسيوط، قسم الإعلام، القاهرة.

٣١. عطوان، فارس (٢٠٠٨)، الفضائيات العربية ودورها الاعلامي، دار اسامة للنشر، عمان.
٣٢. عوض، لويس (١٩٩٣)، الثورة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٣٣. القيم، كامل حسون (٢٠١٠)، دور الاعلام في تشكيل رأي عام ايجابي نحو المشاركة الانتخابية في العراق، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ١٠+٩، جامعة بغداد، العراق.
٣٤. ماکومز، ماکس (٢٠١٣)، الاخبار والرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٥. المعاينة، مصعب عبد السلام، ٢٠١٤، دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحته بالدنيا، رسالة ماجستير، جامعة بتر، الاردن.
٣٦. هاشم، احمد (٢٠٢١)، انواع الرأي العام، محاضرات الفيت على طلبة قسم الاعلام، كلية الاداب، جامعة بابل، العراق.

27. <https://baytdz.com>
28. <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-56879383>
29. Donna, et al Baptiste(2010), "Integrating Women's Human Rights into Global Health Research: An Action Framework." J Womens Health, 19(11): 2091-2099. doi: 10.1089/jwh.2010.2019.
30. Katz,D(1960),The Function alApproach to the Study Attitudes,Public Opinion Quarterly ,vol.24..
31. Rima E. Rudd(2015), "The evolving concept of Health literacy: New directions for health literacy studies." Journal of Communication in Healthcare .



دار ابن السكيت

07831507835

المراتق - الدهيانية - شارع المرادي - مقابل المصرف الزراعي
مدخل الشارع المهدى إلى معهد الفنون الجميلة للبنات